مشاركة في الملتقى الوطني حول: تاريخ الخطاب الإعلامي و الممارسة السياسية للنخب الجزائرية1919-1962م يوم 8 ماي 2024م

مخبر الدراسات المغاربية ومخبر الدراسات الاتصالية والإعلامية كلية العلوم الاجتماعية

جامعة وهران1 أحمد بن بلة وجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

عنوان المداخلة

النشاط الصحفي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

صحيفة البصائر أنموذجا

اسم الباحثة :أ/د : زكية منزل غرابة
الرتبة العلمية: أستاذ التعليم العالي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

ملخص باللغة العربية

تتناول هذه الورقة البحثية التعرف على جريدة البصائر باعتبارها واحدة من أهم إصدارات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و قد اهتمت بنشأتها، و أقلامها الصحفية، و القضايا التي تناولتها، و قد توصلت البحث إلى عدت بحق سجلا حافلا بالتوثيق للعديد من القضايا التي أبانت عن المشروع الإصلاحي للجمعية على عدة مستويات، و أكدت من جهة أخرى شمولية زوايا الإصلاح عند الجمعية من خلال تنوع و ثراء المواضيع التي تناولتها.

الكلمات المفتاحية

جريدة البصائر، النشاط الصحفي ، الجمعية ، القضايا

ملخص باللغة الإنجليزية

This research paper aims to introduce Al-Basair newspaper as one of the most important publications of the Association of Algerian Muslim Scholars. It focused on its origins, its writers, and the issues it included. The results of the study concluded that there were many issues that revealed the association's

reform project on several levels. levels, and on the other hand, it confirmed the comprehensiveness of the association's aspects of reform through the diversity and richness of the topics it addressed.

Keywords; Al-Basair newspaper, journalistic activity, association, issues

مقدمة

تنوعت وسائل مواجهة رجال الحركة الإصلاحية في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي وفضح أساليبه الرامية إلى محو مقومات الهوية الوطنية من دين ولغة و تاريخ، حيث وظفت المساجد، و النوادي و المدارس ، كل هذا في سبيل استعادة الذات الجزائرية، و توجيه الفرد الوجهة الصحيحة بضرورة الاستفاقة من التنويم المغناطيسي الذي يمارسه الاستعمار من أجل فرنسته و إلحاقه بالثقافة الغربية.

و قد دخلت جمعية العلماء الجزائريين عالم الصحافة لإيمانها العميق بأنها وسيط لا يستهان به في عملية التوعية و التعبئة الجماهيرية، خاصة و أنها وسيلة إعلامية تتميز بخاصية سرعة الوصول إلى شرائح واسعة من الجماهير، ناهيك عن أنها شكلت فضاء لمعالجة مختلف القضايا التي تهم الرأي العام الداخلي في الجزائر، ناهيك عن نقل ما يجري من أحداث في الخارج الجزائري، و في كل ذلك فرصة لتوعية الفرد الجزائري بما يحيط، و نقله من حالة السكون إلى حالة الحركة التي يجب أن يكون فيها فردا فاعلا في المجتمع، و قد ارتأت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الانخراط في المسار الإعلامي من خلال إصدارها لجملة من الصحف تشكل فيها صحيفة البصائر إحدى أهم الإصدارات بما قدمته من نضال على كل المستويات و هو ما ستعمل الورقة البحثية على التفصيل فيه.

أولا: نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الصحفي:

يدخل نشاط جمعية العلماء المسلمين ضمن ما يسمى بصحافة التيار الإصلاحي، و هو تعبير صريح يعكس توجهات القائمين عليها و فلسفتهم في التغيير ، و ليس غريبا أن تقوم جمعية العلماء المسلمين بإصدار صحف تتحدث بلسانها، و تعبر عن أهدافها ورؤيتها، وبالمحصلة التعريف بمشروعها الإصلاحي.

و منذ تأسيسها عملت الجمعية على إصدار الصحف لمعالجة مختلف المشكلات المجتمعية، و البحث عن الحلول المناسبة لها، والارتقاء بالمجتمع الجزائري إلى حالة من الفعالية المطلوبة التي تجعل أفراد الشعب الجزائري يشعرون بمسؤولياتهم تجاه الوطن. ويمكن أن نستعرض جملة العناوين التي أصدرتها الجمعية في الآتي :

1-جريدة السنة النبوية:

تعتبر جريدة السنة النبوية أولى إصدارات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، باعتبارها لسانها الذي يعبر عن مواقفها و آرائها. و معلوم أن العد الأول منها قد في مدينة قسنطينة في أول مارس 1933م من يوم الاثنين، حيث كانت تصدر في قسنطينة و تطبع بالمطبعة الإسلامية الجزائرية.

وواضح أن هدف الجمعية من إصدار جريدة السنة كان بالأساس للرد علىهيئة علماء السنة التي خرجت عنها منذ سبتمبر ...1932 ، و قد كانت جريدة السنة تحت إشراف رئيسها عبد الحميد بن باديس، في حين عادت رئاسة تحريرهاإلى الطيب العقيب ومحمدالسعيد الزاهري... و لأن الجريدة كانت محل أنظار المستعمر نتيجة خطها الإصلاحي، فقد تعرضت للتوقيف بقرار صدر عن وزير الداخلية يقضي بتعطيل جريدة "السنة" دون محاكمة، و بإيعاز من علماء السنة[1].

2-جريدة الشريعة:

تعد جريدة الشريعة ثاني إصدارات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بعد تعطيل جريدة السنة ، و ظهر العدد الأول من الجريدة في 17 جويلية 1933 ، مرصعة بالآية القرآنية " ثم جعلناك على شريعة من الأمر "الجاثية/18 .

وقد سارت الجريدة على نفس نهج سابقتها السنة النبوية و بنفس الأهداف و فريق التحرير و إدارته.وواضح أن "أن جريدة الشريعة كانت تحمل قرار التعطيل في افتتاحيتها نفسها بعد أن

[1]-طلحة إلياس، مضامين صحيفة البصائر: دراسة وصفية تحليلية السنة الثامنة السنة الثامنة317-361 ، ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مج12 ،ع1 ،2021 ،ص126.

صرحت بأنها لن تكون سوى امتداد طبيعيا "للسنة" المعطلة. وما إن صدر العدد السابع حتى صدر قرار تعطيلها وذلك في يوم 29 /8 /،1933،فهي إذن مل تعمر سوى واحد وأربعين يوما[1]".

3-جرية الصراط السوي :

لم تستلم جمعية العلماء المسلمين لقرارات التوقيف التي كانت تصدر في حق جرائدها، فقد بادرت إلى إصدار صحيفة أخرى بعنوان " الصراط السوي" ، و كان ذلك يوم 11 سبتمبر 1933م.

واستمرت الجمعية من خلال هذه الصحيفة نشر العلم والفضيلة ومحاربة الجهل، بيد أن الإدارة الفرنسية سرعان ما قامت بمصادرتها و منعها من الصدور بقرار صادر من وزارة الداخلية بتاريخ 23 ديسمبر 1933 ، و بالضبط مع صدور العدد 17 من الصحيفة"[2].

ثانيا: جريدة البصائر

1-نشأة جريدة البصائر وعوامل ظهورها:

كان تعيين مسيو"ميو" واليا عاما للجزائر المعروف بالرزانة و الهدوء و التعقل خلفا للمتعصب والمعادي للصحافة الإصلاحية جان ميرانت، فرصة سانحة للجمعية كي تستأنف نشاطها الصحفي ، فعملت على تحسين علاقتها بالوالي الجديد و بينوا له أن أهداف الجمعية تربوي إصلاحي و إرشادي يقوم على تربية الفرد و تهذيب أخلاقه، و أن السياسة ليست من اهتمامهم ، فتمكنوا من الحصول على رخصة إصدار صحيفة البصائر، وتعد هذه الأخيرة واحدة من سلسلة العناوين التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

وعرفت جريدة البصائر بأنها من أكثر الصحف الجزائرية انتشارا و شهرة، واعتبرت من أعظمها أهمية لأثرهاالعميق في مجرى الحياة الوطنية على جميع المستويات. كما أكدت من خلال مضامينها على دورها الإصلاحي والطلائعي عبر مراحل نشراتها."[3].

---

[1]-محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية 1847-1939،الشركةالوكنية للنشر و التوزيع، الجزائر،1980، ص227 .

[2]- سحنون نصيرة، باية سي يوسف،" إسهامات صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في جهود التعليم" ،مجلة روافد، مج6، عدد خاص،2022، ص109

[3]- حنيفي هلايلي، اهتمامات جريدة البصائر بقضايا الجزائريين الزيتزنيين، مجلة الحوار المتوسطي،مارس 2017.

برز العدد الأول منها في السابع و العشرين من شهر ديسمبر 1935م و أسندت الجمعية ادارتها و رئاسة تحريرها في أول الامر إلى الشيخ الطيب العقبي، و امتيازها للشيخ محمد خير الدين متخذة شعارا لها هذه الآية الكريمة "قدْ جَآءَكُمبَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَاۚ وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ" الأنعام/104.و كانت تصدر بالعاصمة حيث كانت طباعتها بالمطبعة العربية التي يمتلكها الشيخ أبو اليقظان أحد أعضاء إدارةالجمعية في ذلك الحين[1].

في سنة 1937مو ابتداءمن العدد 84 إلى العدد 180 أصبحت تصدر بقسنطينةتحت رئاسة الشيخ مبارك الميلي، و بقيت كذلك إلى أن قامت الجمعية بإيقافها قبيل الحرب العالمية الثانيةسنة 1939 وقد أوقفتها جمعية العلماء عشية الحرب العالمية الثانية خوفا من أن يصادرها الاستعمار الفرنسي.

ثم تولى رئاسة تحريرها الإمام محمد البشير الإبراهيمي بداية من 1947 إلى أن توقف صدورها سنة 1956، و يصف الباحثون هذه المرحلة بـ"الطور الذهبي" للجريدة، حيث أطلق عليها أبو القاسم سعد الله وصفا بـ"الجريدة الكنز"، لمكانتها العلمية التي ترجع إلى كتابها و المشرفين على الجريدة."[2]

2-أقلام صحيفة البصائر:

شارك في إثراء صفحات جريدة البصائر العديد من الأقلام الإصلاحية ، تنوعت بين أقلام الداخل الجزائر ، و المراسلين ، و الكتاب من خارج الجزائر و يمن رصد أهم هذه الأقلام في الآتي:

1/2-من الجزائر:

شكلت أسماء المصلحين الجزائريين و بخاصة المنخرطين في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الأقلام الأبرز في جريدة البصائر، يأتي على رأسهم عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، الطيب العقبي، محمد البشير الابراهيمي، العربي التبسي، الفتى الزواوي،فرحات بن الدراجي، عمر بن البسكري، و غيرهم كثير.

---

[1]- محمد ناصر، مرجع سابق، ص191.

[2]-دون مؤلف،" قبل الثورة.. قصة 4 صحف واجه بها علماء الجزائر الاحتلال الفرنسي، موقع:https://www.maghrebvoices.com/ ،تاريخ الدخول:12 /4 /2024.

3/2- من خارج الجزائر:

و أما من خارج الجزائر فنجد الأسماء الآتية على سبيل المثال لا الحصر:الفتى المغربي، تقي الدين الهلالي ، شني محمد الصالح، الحسن الرامي، محمد علال الفاسي، و والشيخ إبراهيم الكتاني، السيد قطب ، و محي الدين القليبي، وغيرهم . كما كان لها مراسلون أمثال أبو القاسم سعد الله.

3-القضايا التي تناولتها جريدة البصائر:

-القضايا الدينية:

تؤكد الأدبيات التي تناولت الواقع الديني في المجتمع الجزائري ، انتشارا كبيرا لألوان البدع و الخرافات التي عملت بعض الطرق و شيوخ الزوايا على نشرها، و ساعدها في ذلك الاستعمار الفرنسي ليسهل السيطرة على المجتمع و تخديره بفكرة قدرية الاستعمار، ومن ثم فليس غريبا أن يكون المجال الديني العقدي أحد أهم مضغ الاهتمام التي توجهت إلى معالجتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عبر صحيفة البصائر، فقد عملت على تحرير العقيدة مما شابها من بدع وخرافات حاول أصحاب بعض شيوخ الطرق و الزوايا تثبيتها بين عامة الناس، وساعدها في ذلك الاستعمار الفرنسي. ويرجع اهتمام الصحيفة بهذا المجال لسببين:

-طبيعة الاستعمار الذي يعتبر في بعض جوانبه امتدادا للحملة الصليبية على البلاد، التي تهدف الى اقصاء الإسلام وتحويل الجزائر الى مستعمرة مسيحية بتهديم المساجد أو تحويلها إلى كنائس، وبسيطرتها على الأوقاف الإسلامية ومصادر تمويلها.

-أن العقيدة في المجتمع الجزائري أصبحت بعيدة عن روح الإسلام [1].

و في هذا المقام يذكر فرحات العابد بجهود الجمعية في محاربةأتباع الطرق بقوله: "لم تأل جمعية العلماء جهدها في محاربة الطرقية من أهل الخرافات والبدع والضلالات، وذلك شأن المصلحين المخلصين لأنفسهم في دينهم ودنياهم وقوميتهم، ولم تدع صغيرة ولا كبيرة مما ألصقه المحدثون بالدين الإسلامي مما ليس منه إلا نبهت عليها وحذرت الأمةمن فعلها[2].

[1]-غنية جمال،جريدة البصائر و دورها الإصلاحي السلسلة الثانية 1947-1956 ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين والشريعة و الحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر،قسنطينة،2003-2004، ص109.

[2]- فرحات العابد،"شر بلاء الأمة الطرقية والاستعمار"، جريدة البصائر، ع82 ، الاثنين 26 جوان1949 ،ص8.

و على هذا المستوى يمكن القول إن صحيفة البصائر تمكنت من خلال مضامينها أن تعيد للإسلام فعاليته، عن طريق خلق الوعي بنقائه و تصحيح ما لصق به من شوائب البدع و الخرافات التي ما أنزل الله بها من سلطان، وحملت الشعب على التمسك به باعتباره سر تقدم المسلمين و قوة عزهم، وعلى الجهة المقابلة استطاعت أن تكشف انحرافات أصحاب بعض الطرق و الزوايا التي حادت عن الدين الصحيح، و الذين استثمر فيهم الاستعمار لتخدير الشعب الجزائري بتشويهالعقيدة الإسلامية الصحيحة، من خلال ما كان يسوقه أصحابها لمختلف الأباطيل و البدع و الشركيات، مما تسبب في انسياق الكثير من عامة الناس في المجتمع الجزائري إلى هذه التصورات الخاطئة.

-قضايا التربية و التعليم:

أما في الإطار التعليمي فقد توافقت مضامين البصائر مع قناعة الجمعية بأن أي اصلاح لا يمكن ان يتم إلا بإصلاح منظومة التربية والتعليم، عن طريق محاربة الجهل ومسبباته، و الدعوة إلى التحصيل العلمي، والثورة على مناهج التعليم التي لم تعد تحقق التحصيل العلمي المطلوب.

وبالمحصلة فقد أكدت جريدة البصائر على أن التربية يجب أن تسبق التعليم :وهو ما يشير إليه الإبراهيمي ،حيث يؤكد أن هذا المبدأ هو الذي بنت عليه جمعية العلماء أصول هذه النهضة، حيث يرتبط التعليم بالتربية، لأن التعليم بدون تربية لا نفع فيه، وأن ما أصاب المسلمين في عزهم إنما كان بسبب انفصام التربية عن العلم، و أن هذا ما أشقى أصحاب العلم، والسعادة غاية لايمكن أن تتحققبالعلم وحده من غير أن تصاحبه التربية، وأن الجمع بين التربية والتعليم هو وظيفة النبوة التي بينها الوحي في آية: ﴿ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾البقرة/151 "[1]

.

-القضايا الاجتماعيةو الأخلاقية:

عملت البصائر على المستوى الاجتماعي على معالجة العديد من القضايا التي تهم الأسرة، والمجتمع من ذلك الارتقاء بالمرأة الجزائرية، و تأهيل الشباب، و بالمحصلة تكوين المواطن الصالح، ومحاربة الآفات الاجتماعية التي انتشرت بين أطياف المجتمع الجزائري. وبين الشباب على وجه الخصوص و توجيهه إلى التحلي بالفضائل، كما دعت إلى ضرورة الوحدة .

[1]- محمد البشير الابراهيمي، آثار الامام محمد البشير الابراهيمي،جمع و تقديم: أحمد طالب الابراهيمي، دار الغرب االإسلامي،بيروت،ط1 ،1997،ج4 ،ص173.

و في هذا الاتجاه و على مستوى الاهتمام بالشباب كتب خليفة بن عمار فيإحدى المقالات واصفا واقع الشباب القول: "إن من أمعن النظر في كتب التاريخ يجد أن سبب ارتقاء الأمم إلى أوج الكمال وذروة المجد إنما هو العلوم والأخلاق، ولكننا مع الأسف الشديد أرى شبابنا إلا قليلا منهم –ليس لهم من العلوم والأخلاق حظ ولا نصيب، فأكثرهم لا هم هلم إلا التأنق في الملابس وتقليد الأجانب في عاداتهم السيئة إلافي مدينتهم الحقة ، لا يرتادون إلا مواطن الفسق والفساد، ولا يتساجلون إلا النكت السخيفة التي تشين المروءة وتخدش الكرامة[1]".

و هذا أحد الكتاب الأوفياء في صحيفة البصائر يكتب موجها كلمته إلى الشباب، بأن يكونوا على مستوى المسؤولية، لأن الوطن بحاجة إليهم، و عليهم تعقد أمال ترقية الوطن، و العمل بكل ما يمكن أن يؤهله للقيام بالرقي بالمجتمع و السير به نحو السعادة::" أيها الشباب إن الحياة السامية بلا شك تعتمد على الشباب أكثر مما تعتمد على الشيوخ والكهول...فالحياة يا شباب هي وقف على خدمة الوطن ، فانهضوا إلى ما يرقيه ويعلي شأنه ويحفظ سعادته وقودوا الرأي العام إلى ما يعود بالنفع العميم إلى الوطن وبالنعيم السرمدي إلى الأمة ، فبالشباب يفوز الوطن بنصيبه من الحياة ويحظى بقسطه من الحرية ويحرز على نصيبه من الحضارة والمدنية ، واعلموا أن الانسان لأمتهالوطنية متى كان و أين حل"[2].

و كان للمرأة حظ في صفحات البصائر فقد كان اهتمامها لافتا بضرورة تعليمها، و حمايتها من المسخ الاستعماري، فكانت المطالبة بتعليمها بما يناسب طبيعتها، و هذه زليخاء عثمان إبراهيم تؤيد هذا المسعى فكتبت قائلة: "سأقدم النفس والنفيس في هذا السبيل ! أيها الظلام أقفل راجعا خائبا فقد طلع الصباح والواجب صاح، لا مقام لك، إننا مستعدات لمحاربتكإننا قائدات مسلحات حاملات راية العلم ومنفذات لرغائب الشعب والإسلام، إنك في احتضار وأننا في حياة[3]. "

و من الآفات الاجتماعية التي حاربتها البصائر عبر صفحاتها آفة الكذب و ما انجر عنها من فقدان الثقة بين أفراد المجتمع، و الخوف من تبعاته،و هو ما نجد له وقعا فيما ذكره أحمد بن

---

[1]-خليفة بن عمار، "هل لشبابنا حظ من العلوم والأخلاق الفاضلة" ، جريدة البصائر،ع3 ،17 جانفي 1936م ، ص6 .

[2]- البشير بن أحمد يحياوي ،" الحديث عن الشباب الانسان لأمته الوطنية" ، جريدة البصائر ، ع102 ،4 مارس 1938 ،ص8.

[3]-زليخاء عثمان إبراهيم، "التعليم وحظ المرأة منه"، جريدة البصائر ، ع93 ،31 أكتوبر 1949 . ص 6.

سحنون عن خطر الكذب على الفرد و المجتمع " كم يؤلمني أن أرى شيئا يتساهل الناس فيه مثل هذه الخلةالجامعة لأشتات الرذائل والمنافية لآداب الدين وتعاليمه كأنهم يأتون شيئا هينا لا يؤبه له، وهذا ما دعاني إلى كتابة هذه الكلمة الصغرية كصرخة إلى الكتاب الكرام لمحاربة مثل هذه الأدواء الفتاكة التي أصبحت تهددمجتمعنا بخطر سريع وفناء عاجل"[1].

و من الآفات التي لقيت اهتماما كبيرا من قبل كتاب البصائر آفة الزنا أو ما يعرف بالبغاء، فقد كتب أحدهم مذكرا بأخطارها و آثارها على جميع المستويات، و اعتبرها مدمرة للأسرة و المجتمع و الأمة. " الزنا من أشد الأخطار على الزواج بل هو أكبر عقبة وقفت في طريقه فأسراء الشهوة لا يفكرون في الزواج و لا يخطر لهم ببال ما داموا يجدون طريقا حرا يتسع لشهواتهم و يكفيهم تكاليف الزوجية ومسؤوليتها.. . الزنا يفقد سر الأبوة، حقا إنه يفقد المحبة الأبوية وهي السر المكنون الذي يجعل الأب يهتم بمستقبل أطفاله و بتربيتهم و صحتهم ، و الأب بحكم هذا السر، يحب أن يكون ابنه أحسن منه دون الناس أجمعين، فإذا أحرق هذا السر بنار الزنا أهمل الأطفال فتسوء صحتهم و تربيتهم، وتفسد أخلاقهم و يفسدون أخلاق غيرهم، فحينئذ يصبحون عالة على المجتمع ، و معولا من معاول الفساد على الأسرة أولا و على الأمة ثانيا، و على المجتمع ثالثا"[2].

-القضايا السياسية:

على الرغم من اعتراف رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعدم الاشتغال بالسياسة إلا أن هناك قضايا استدعت الحسم فيها لأنها إما مرتبطة بمصير الأمة الجزائرية ، أو لكونها تهدد مقومات الشخصية الوطنية،و على ذلك زخرت صحيفة البصائر بالعديد من القضايا التي تهم الأمة.

و شكل موضوع التجنيس أحد أهم القضايا التي أسالت الحبر على مختلف صفحات الصحف الجزائرية، و كان للبصائر منها نصيب حيث جاء في افتتاحية أحد أعداد البصائر التي كتبها الطيب العقبي رئيس تحرير البصائر الأولى تحت عنوان "كلمتي الصريحة في التجنس و

[1]- أحمد بن سحنون، "الأمراض الاجتماعية الكذب وخطره على المجتمع"، جريدة البصائر، ع46 ، 4ديسمبر 1936 ،ص5 .
[2]-عبد الكبير الزمراني، "البغاء و مفاسده"، جريدة البصائر ،ع21، 29 ماي 1936،ص7 .

المتجنسين" جاء فيه قوله: "التجنس بمعناه المعروف في شمال إفريقيا، حرام والإقدام عليه غير جائز بوجه من الوجوه، ومن استحل استبدال حكم واحد من أوضاع البشر وقوانينهم بحكم من أحكام الشرع الإسلامي فهو كافرمرتد عن دينه بإجماع المسلمين لا يرجع إلى دائرة الإسلام، وحضيرة الشرع الشريف حتى يرفض رفضا باتا كل حكم وكل شريعة تخالف حكم االله وشرعه المستبين"[1] .

و على مستوى قضايا السياسة الخارجية فقد كانت فلسطين من القضايا التي أجمع عليها كتاب البصائر كونها قضية المسلمين جميعا لارتباطها بالمسجد الأقصى و مسرى الرسول الكريم، و في هذا المقام يصف الطيب العقبي احتلال فلسطينبأنه كارثة، و أنه أحدث جرحا لا يندمل في نفوس كل مسلم :"...إن كارثة فلسطين لم تكن بالأمر الذي يخص أهلها فحسب ... ، و لكنها كانت مأساة عامة و كارثة عظيمة حلت بالعالم الإسلامي كله و العرب أجمعين، فلم يبقى من مسلم واحد ولا عربي من قريب أو بعيد في الدنيا كلها لم يرعه صدى فاجعة فمسطين' "[2]

خاتمة:

تعد جريدة البصائر من أهم جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و عدت بحق سجلا حافلا بالتوثيق للعديد من القضايا التي أبانت عن المشروع الإصلاحي للجمعية على عدة مستويات، و أكدت من جهة أخرى شمولية زوايا الإصلاح عند الجمعية من خلال تنوع و ثراء المواضيع التي تناولتها.

[1]-الطيب العقبي،كلمتي الصريحة في التجنس و المتجنسين" ، جريدة البصائر، ع77 ، 30 جويلية 1937،ص1 .

[2]-الطيب العقبي، حصن الإسلام و معقل العروبة: كارثة فلسطين تثير قلق العالم الإسلامي و العربي في وجه الانجليز، جريدة البصائر، ع78،13 أوت 1937 م،ص. 1.